(المصدر نفسه).

وبناء عليه، فزيارة بيرس الى واشنطن ومحادثاته هناك، ما كانت لتثير اي صدى لولا بيان ريغان آنف الذكر، الذي أثار موجة من الاستياء في صفوف الليكود، وجدّد حملات تبادل الاتهامات بين الحزبين الكبيرين، واعاد موضوع تقديم موعد الانتخابات العامة الى الواجهة. كذلك كان البيان موضوع بعض التعليقات الصحافية.

في القدس، عقب مستشار رئيس الحكومة، آفي بازنير، على البيان، بقوله: «ان اسرائيل تفترض انه عندما تحدث الناطق باسم البيت الابيض في بيانه عن زعماء رفضيين، كان يقصد اولئك الزعماء العرب الذين يرفضون، بعناد، ومنذ سنوات طويلة، الجلوس الى مائدة مفاوضات مباشرة مع اسرائيل» (**معاريف**، ١٨/٥/١٩٨٨).

من جهته، قال رئيس الجكومة الاسرائيلية، شامير، في مقابلة تلفزيونية، انه لا يعتقد بأنه هو المقصود باقوال الرئيس ريغان (**هآرتس**، ٢٠/٥/١٩٨٨). لكن اوساطاً مقرّبة من رئيس الحكومة، اعتبرت البيان محاولة للاساءة الى شامير، ورأت تعزيزاً لهذا الاشتباه في ما جاء على لسان احد موظفي الادارة بالذات، من ان ادارة ريغان غير راغبة في التدخل في الانتخابات العامة في اسرائيل (**معاريف**، ٢٠/٥/١٩٨٨).

ومع ان بيرس نفى، لاحقاً، في مقابلة صحافية ـ كتصرف لبق ازاء خصم سياسي ـ، ما ذهب اليه العديد من المعلقين السياسيين من ان المقصود بصيغة الجمع «الزعماء الرافضين» هو شخص واحد، وهو شامير (**المصدر نفسه**)، الّا ان المدير العام السياسي لوزارة الخارجية د. يوسي بيلين، الذي شارك في اللقاء في البيت الابيض، اكتفى، في رده على سؤال بهذا الشأن، بالتأكيد ان صياغة البيان تمت قبل اللقاء، «ولذا لا مكان للادعاء بأن وزير الخارجية حرّض الرئيس ريغان ضد رئيس الحكومة» (**هآرتس**، ١٩/٥/١٩٨٨).

وكان نائب رئيس الحكومة وزير الاسكان، دافيد ليفي، طالب رئيس الحكومة باستدعاء بيرس (شامير رفض ذلك) وقطع زيارته متهماً اياه بأنه حث الادارة الاميركية على التنديد برئيس الحكومة الذي يعمل بيرس تحت امرته. ودعا ليفي الى حل الحكومة، فوراً، وأضاف: «ان ما حصل في واشنطن يجعل من غير الممكن كل تفكير بشأن مواصلة الشراكة في اطار حكومة تكتل وطني اذا فرضت النتائج مثل هذه الضرورة. انني اعتبر ما حصل قمة الاستباحة السياسية، حيث يحظى وزير الخارجية بالمديح والثناء من جانب رئيس دولة، بينما يندّد رئيس الدولة [المذكور] برئيس الحكومة الذي يعمل وزير الخارجية تحت امرته» (**المصدر نفسه**).

وحذا حذو ليفي عدد آخر من وزراء الليكود. ومع ان شامير لم يعترض على الرأي الذي توصل اليه وزراء الليكود بأن ما فعلته الادارة الاميركية ليس سوى تدخل فظ في الانتخابات الاسرائيلية، الّا انه طالب وزراء الليكود بضبط النفس، قائلاً انه من غير المنطقي تأزيم العلاقات مع الولايات المتحدة، جراء تصريح معيّن (**معاريف**، ٢٠/٥/١٩٨٨). وأضاف شامير، انه لا داع، البتة، للرد على بيان ريغان، وانه لا داع، أيضاً، لخوض جدل مع الولايات المتحدة (**هآرتس**، ١٩/٥/١٩٨٨).

في المقابل، لم يتأخر رد قادة العمل والمعراخ على اتهامات الليكود. فالسكرتير العام للحزب عضو الكنيست، عوزي بارعام، وصف اقوال الوزير ليفي وغيره من وزراء الليكود بأنها «تعبير عن الوقاحة، لأنه في الوقت الذي انحدرت مكانة اسرائيل، على الصعيد الدولي، الى الحضيض، نجح بيرس في الحصول من ريغان على اشادة جماعية بحكومة اسرائيل» (**معاريف**، ١٩/٥/١٩٨٨). اما وزير الاستيعاب، يعقوب تسور، فهاجم رئيس الحكومة، بشدة، في كلمة القاها الى نشيطي حزب العمل في حيفا. وقال تسور، انهم، في حزب العمل، ليسوا بحاجة الى بيان الرئيس ريغان لكي يدركوا ان شامير هو رافض السلام في الشرق الاوسط. واضاف تسور: «انها لمأساة انه في الوقت الذي تطرح اقتراحات واقعية للتوصل الى مفاوضات من اجل السلام في المنطقة، كان رئيس الحكومة اول من تباهى برفضه لتلك الاقتراحات التي كان يمكن ان تقود الى تغيير ايجابي في مسار السلام في المنطقة» (**هآرتس**، ١٩/٥/١٩٨٨).

أما بيرس نفسه، فقال، في حديث الى مراسلين اسرائيليين، في نيويورك، تعقيباً على اتهامات